والملك اليه السلام اطلاق عليها ... وليتنا خيبنا ما لقد ما آلكه

و بذلك عرفت ان معظم الاسماء الشهيرة فارسية او رومية استعملها العرب في البلاد التي زاروها وسبوها ما عربوه وسموه بالقوة على حالة وكل بن حسابه في ما آلكه ومن بعد المسافة فما يضطر بعد الجهد الشديد الى وضع مصنف ليدرك من ابعد الدروس التحية والاجنبية لاحاجة ومن المجالس العربية المجلس الذي عقده المتنبي بالفسطاط ذكر مع بدائه انواع الاطعمة مما قال الناس في ذلك مطولا وقد ورد المسعودي في مروج الذهب هذه القصائد وسبا قصيدة لابن المعتز يصف فيه سكاجر كوشم واخرى كشاجم في صفة بط وارد وثالثة لابن الرومي في صفة وسط وزامارة لابن الوصلي في صفة سمك واخرى لكشاجم في وصف ديوك وغيره لقط الدمشقي في وصف الدرنبة وغيرها في وصف المصيرة ولغيره قصيدة في حمراء بدا

ومن القصائد التي ورد فيها ذكر بعض الاطعمة قصيدة حوالي القرن الرابع لشعراء قصيدة ابي القاسم الحسين بن احمد بن واسانه بن محمد المرزوقي وقد اماني الذي كان في رواية كما قال الثعالبي في اليتيمة كابن الرومي في اوانه ووصف ما اجرى عليه مبنى الدعوة التي عملها في قرية جرايا من اعمال دمشق وقد احتفل صاحب اليتيمة بروايتها قال انه احسن فيها غاية الاحسان وابان فيها عن معرفته احسن بيان وصرف فيها واطال وبلغ الغاية القول قال واذا تخلص الشاعر عن الاطالة والوصف لهذا الشخص وصل بها يؤديه الى التكلف والتعسف مع الذي لا يدرك غوره ولا يخاض بحره

جيران الفراعنة

لقد اشبع جيراننا مدنية في الجهة الشرقية عناية في اصول وضوب الاوجيل في الفن الرمزي واخلاقهم السيئة او حسنها مستدلا فيه على ما عرف من الآثار المصرية والمصنوعة المصورة في آسية المصرى وكل ذلك بما عرضه المسيو ايماس حيث مؤتمر الجمعيات العلمية الدولي الذي التأم في دوبا كوسنة ١٩٠٨ فجعله اعالي الحفر التي قام بها في كرنس واصنعة مصورة كرنك القديمة وفي حفريات طيبة بوادي الملوك وبعد عهدها الى الدولة الاسرة في تاريخ كرنك ، ويتدل منها على امور كانت غير معروفة من قبل معينة

امت في تلك البقاع. وقد اطلق هذا التكشف على ما اعترضه من بقايا الآثار لم
الوارية ، ان ذهب كما في الجلة الى انها صمت على معالم الآثار البيبية المصرية دلالة لا
يدرى فيها تأويل.

وقد نشر الآن لسيره عوتر وتكر اعتاد كليه براس كراسة وجيزة ، كما فيها ما
عليه الدة حفريانه في بيبلوس (جبيل) وهي مشهورة بقدمها التاريخية العيقة ، وكان من
هذا العلم ان يضع هذه على الخطوات السياسية لملك الفينيين [١٢] ما يرجع على الاقل الى
خمسة آلاف سنة قبل الميلاد.

[١١] الفينيقية اخلاج وهي بيبلة في آسيا الغربية اي بلاد الاناضول من اعمال ولاية
سوريه الغربية قديما بالقرب من بلاد الاسيا وسكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وتقل على اطلال مدينة قديمة
اقامها الفينيقيون وهي تبعد عن بيروت نحو ثلاثين كيلومترا جنوبا وهي في وسط
خرائب سور من الحجور الضخمة جدا يد الصناعة وهو مرتين بقوش ورسوم لم ما فيها
صورة مليكة حول اسطوانيا لا تعرف

[١٢] الفينيقيون او الفينيقيون وهم سريانية اصلا من سكان سورية الغربية حيث
اسم الشعب لا يعرف عنه في الاعصر روايته التوراة ثم خبر امره واصل تاريخه من الحفائر
الحديثة والآثار التي وجدت بايدون منذ الازمان البعيدة في القدم في العالم اودية غير قول
ايوني اطلاس الاخيرات وجعلوا الكلدانيين الاول ووضع قراءته الدولة الخامسة الخ
خبر بعد نحو ثلاثي سنة اخرية وكان هم المدن حتى اشتهروه في جملة عن الكلدانيين وما
سكنت هذه البقعة الجزيرية في سوريه قد ملك الفينيقيون وبرته فعدوا سورية الشمالية
وما وراء الغربي اجمعه والبلاد الواقعة بين الفرات والبحر الى حدود بلاد النور وابل ثم
وقعت في حروب مع فراعنة مصر حتى اضطر رعمسيس الثاني ان يعقد صلحا مع ملكها
وزوج ابنته من احدهم فاتوا وزار وادي النيل واقامت وقامت الود بين الفينيقيين
والمصريين مئات السنين الى ان تملك عليهم واصحل مملكتهم الاشوريون ثم البابليون
ثم الفرس وهم لا يقدم من رجاع استقلالهم وتكرروا فيه في فاتحهم
واخضعوا فيه حتى اتى الاسكندر فلم يقم ولا حسن الى عهد ملكه الاسكندر ، فاول ان
ان يعقد الصلح مع الاراميين او ملوا الى مضايق حتى ملوهم واخذوا الى الشاطئ
الصخر وبرية التي تحت بلاد الشام وهي الآن تعرف بها وهي التي يحيط
بعضها الصخر ويوجد من آثارهم في آسيا الصغرى وسوريه وفي جميع البلاد التي احتلوها

من قاموس لاروس

وبين الاوراق التي تعترف الامة وتكثر الصور الامة فيها من الرسائل التي وصلت الفينيقيين الى الامراء الحاكمين في مختلف انحاء بلاد سوريا من خمسين الى ستين سنة بعد موقعة الدش والى القاعدة التي عرفناها من الترجمة البديعة التي ترجمها المسيو مسبرو مأخوذة من الاصل المصري الذي وجد في الكرنك . والقد فاز المسيو شكر الله على نحو مائة لعلمة من الفرمود مختلفة من اطرافها فيها نصح مثلث من الحاور للكرنة تعرف المسند وتكتب كانت لغة الامة الاشورية والبابلية وهي اللغة التي لم تحل حتى الآن .

وقد ظهر من حال بعض الالواح الاشورية التي وجدت بعد كوي كانت لغة الملوك البابلية على عهد الحمورابي وان فاتحها آت من القرن السادس عشر الى القرن الثالث عشر قبل المسيح لاسيما في كركيش كما كان يظن من قبل . وان تلك اللغة كانت تسمى حالي وبهذا امتياز مقر تلك الامة وعليه فالقول انها كانت في القبر كاودميا الآلي الوادي الفرات من الفرات الاوسط كما كانوا يزعمون حتى الآن .

وانا اقتطف بهذين الاكتشافين وذاك لاجعله يقال بما على حقيقة تاريخية في عدد البيوت واصولهم كما عرف تاريخ مصر بعد الحفائر التي كانت كتبت بها بدوجه الدوي والكتابات البرونزية على مصاطبها وجدرانها .

ذكرنا في كتابات عمالة اعمار المصرية على عهد توتيس الاول كيف كانت حال مصر من حيث حدودها على عهد الدولة الثامنة عشرة من الاسرات وما عظمولا مر في زمن توتيس هذا . فانه في زمن الدولة الثامنة عشرة والدولة العشرين فقد اخطت حدود مصر وتبعت الكتابات المصرية القديمة التي كتبت على ذلك العهد على انحنين بانه لم يكن امراعة اذ ذاك سامين في استطاعتنا ان نؤيد ما طال مصر في اثر التوسط فكانت الشعوب تضطرب من الشمال الى جنوب من الشرق الى الغرب تقتفي اثر الحكومة المصرية وتحاول امم الارتيل الغربية التي في الشمال ان تهاجم مصر من طريق الدلتا والبيوبين من الشرق والبيبين من الغرب والعنصر الغربي تتبع البيبين من الجنوب كليبيا وهاون الداردنيل وما يليها الى . والظاهر ان هذه الاسباب ليست الحوش وان كانت تعمل كل منها منفصلة عن الاخرى لكنها كانت تعمل بنسبة خاصة بكل جماعة منها وفي الغالب كانت مصر منحطة وقوة الدولة

---

١ في مملكة بابلية في اواسط آسيا الصغرى التي اشتهر الشرق في بابل . قوانين وهي من اقدم الشرائع التي عرفت وزال اثرها الآن ودولاية نينوا التي هي الآن في بلاد الموصل وهي التي كان عندها من الشمال نهر الاسود ومن الشرق ارمينية ومن الجنوب جبل حمرين الذي كان يفصلها عن بلاد العرب حالاً وهي التي كانت عاصمتها مدينة نينوى التي الآن

وقبل درس حال هؤلاء المهاجرين او الامراء الفاتحين عمكنا هيئة جالية بقيت في بيئتها حاضرة واصولها اولا — فاذا اخذنا شعوب الارخبيل وهذا الجزء من القارة آسيا فانك لا تراهم الا مزيجاً من الشعوب الغارة الذين كان يطلق عليهم في العصر « البلاسج » ممكن اصلهم منهم من كريت ، ومنهم من الشواطئ الغربية في آسيا الصغرى فبدين التمدن حسب رأي العالمة [1] وهي جزيرة دليل من اصل واحد يدل ان الفاتحين الذين اقاموا على الاكتشافات الاثرية الحديثة بداعة الشك في صحته وكذلك المكتشفات المصرية الموجودة على المصانع والمعابد التي تعبر الشعب الاول الذي سكن وقتاني اسم تورسا وهو الشعب الاول كان من الليبيتيين [2] الذين هم معدودون في سلسلة الشعب بحسب رواية سفر التكوين من اخلاف مصرائيم ومن فرع كسلوحيم ، وظهر لنا انهم ليسوا سوى ليبيين مصريين الذين قال المؤرخ يون والجغرافي بومبونيوس ميلا انهم يسكنون على الجهة الغربية من مصر وهم المؤرخ هيرودتس الاقرماشيديين ، وبهذا عرفت ان اصل الكريتيين والفلسطينيين ابناء مصري على ما اثبت من الحفريات الحديثة التي حفرها السير ارثر ايفانس في جزيرة كريت الذي لا يحتمل الاخذ والرد .

ولكن هل شأ احتكاك ليبيا بمصر في زمن سبق عهد الهيلاسج ام كان بين القطرين من الصلات وهو الشيء من صلات تجارية ليس الا ؟ اما نحن فلا نسلم بهذا الفرض بل نقول فقط بالعالم [3] من وحدة اصولها واتحادها في المعتقدات ولذكر هذان فرعان او اصلا واحد بين السكان الحاميين الاولين في الشاطئ الشمالي من آسيا الصغرى وكريت وليبيا (٣)

فالهيلاسج اكريتيون عادون عن الهيلاسج الموريسيين بصلاتهم القائمة على الآداب والحضارة مثل صلاتهم الظاهرة في الشهوات وتصويرهم اعضاء التناسل في كل مكان فعرفت في ليبيا وكريت وآسيا الصغرى ان هذه العادة شائعة في كل مكان وقد ذكر هيرودتس ان في كل مكان اشتهرت فيه عبادة الكبير بين الكنعانيين والاكريتيين وكريت وساموتراس وليمنوس كانت توقد على رسم اعضاء التناسل مصورة بهيئة صورة تعبدية . ويقول المؤرخ سترابون ان على هذه الصور كانت تلقى على الحجر في ابواب مدينتي لامبساكوس وبريابوس حتى اسمها باسمها .

---

(١) احد شعوب موريتانية وهم الذين تغلب عليهم جدعون وداود (٢) ليبيا اسم اطلقه اليونان على افريقية منذ عهد الشاعر هوميروس والمؤرخ هيرودتس اما اسم « افريقية » فلم يطلق الا في زمن الرومان على جزء من الساحل الشمالي الذي تونس الحالية وجزء ليبيا هو اجزاء الشرق من تحوا افريقية بين حال نسبي والبحر المتوسط وواد النيل

ولقد ذكر المؤرخ مانيتون في جملة من الأساطير التي تتعلق بحور سيبل ان الملوك الذين كانت مدتهم في جملة الجمهورات من زمن تجلس في خلال مدى احقاب ان يبارح الاب ويرتقي في العرش الى امداد ان الامير جديد فعلك المشترى هو بالولادة. ولقد ذرت بلاد بيبيل منذ بدع بدئين وتعهدات حراب التاليس وقد ملكوا ثلاثة وكونها تدل على القديم لمثل جميع الدهر الذي كشفت بالخبر على عادة آلات القاضي كان ادار الاوهن يدل على حقيقة لا جدال فيها وهي ان تلك البلاد كانت عرضة لهوادث الاوقيانوس.

في الكتابات الهيروغليفية ان اصل الملوك هذا من جزيرة كريت وهو من سلالة الربة ريس وابوه زحل رب ربيا وهذه القصة اشبه بدورة في الدهر من قصة قوم لوط بسبب عدوم الذين عجب الله منهم فحكيم ربما ذكر قصة الملوك الا لمثلاً على ان الدهر غايته عودية (اوليذيا) لتعمر بان ما الذي قوم لوط قد اقتدر الى سكان هذه الجزائر الذين هم من اعتدائهم.

ما الملوك الهيروغليفيون الذين يقدمون كما قدمنا عن الاوائل الكريتيين العامر ان البلاد الأولية عند الكريتيين كانت مأوى ايضاً عند الهيروغليفيين ومعنى ان حورس الرجل حراة وكانت الصور عندهم على جانبه من اوفار والطير وملائكة الالهة في ايدي ويتمثلون من كبر به الشباب وقد اكتشفت في حراة الاوخيل من مقبرة الرس مثال من لابن الشاب عار بات وقد حملق بالبين عن حدقتين. وهذا الابن ابنت من الابن الهيروغليفية ملكت على ما يقدر من تاريخه هذا الشعب ان من كتابي الحديث الشاب والشك وحد في بلاد ومقبر ابها بيبليا هذا بنت عادة الشباب كما وجد بيبلة الطير الهيروغليفي ممثل بابل زيا وكونا وبيبوت مركبا ذا كتب من قدر الاصنة من الحديدين وكونها حصيان والحور فيها مقدس شائع ... وا كد الهيروغليفي مثل الذي وقد في ادار في وسط بلاد الهرالا بوه اي كان في مقبرة في مدينة فارا من الهال مور بيبلا معبد كل فيه للالهة الآلات فاخرة ومن هذا القبر في مقبرة ... وفي مقبرة كما الامة الآلات ادار بيبلا هاي كانت. أجلة عامة بالمقدسات من الهيئات وهذه الربة مقتدرة بها مقرهذه العبادة حيث كان يقيم حورها الاعظم فجملته عامة كثيرون ويكنى حكماً. مثلاً في ولاية المقدسات الحور قال تكل فاده ... وكان عدم الهالة منتشرة في القمر ذلك الاسياد به يعني في جميع آلهة الشالة وبيتا اوزيريس ايزيس حيال حورس وحورس امام حورس ويشير اد وحوره هذه الشالة في جميع الطرق الآخذة من أرس الى الجالة أرس وميا الى البحر الاسود يدل في وحيد هذه الاسواق الكبرى من الشاء المشهورات

الفاصلات اللاتي كن يقرن الخبار في جميع الأمم الذين يأتون مع القوافل او سفن البحار وربما نشأ من هذا ما نراه الآن من الأسواق العامة والحفلات التي تزدحم فيها الناس في آسيا الصغرى

اما الفيلسوف السوريسطائيون فقال هيرودس في سبب أطلبه انه حدث بعلة عظيمة تحرت الامم فيه في عهد انشت ايس بن مايس واسمت الامة عاد وتكبرت وعتت عتوا كبيرا ويحدو سيلا الى العلاس بنيا احد كل واحد يفكر في طريق تحفظه وعلى ذلك الموعد اجتمعوا زهر الورد والكلات والنكرة وبنات الاعناب فكانوا يتواعدون كل يوم من العنب والاكل ويقضون اليوم الاول بعوده في العنب شلا يتكروا في الطعام واليوم الثاني يتواعدون من العنب والاكل ويفعل هذه الواسطة داء الغيظ الثاني عشرة سنة وفي هذه الايام الاخيرة عصيا ماري انشت في يوم قيظه شطرين ٣ الغرب يسمونها الصبو وانت تلك الجهة الشرقية في الرمال

لما الله تبارك وتعالى ان يهلك عادا ارسل عليهم ريحا صرصرا عاتية فدعت هولاء الى البحر واشتدت حتى حملت كل ما كان عليه من الزاد في جانبيه الغرب واتت بهم الى ارض حضرموت وسلطوا (عادوا الى طغيانهم) ان كثيرة حتى بعث الله عليهم الى الغلام الوصيا ٣ من البطايح وهي دلالة بروز اليوم فاستوى فيها يوما ٣ ولما كانت فيما مضى الآن وقبورهم الجهة تعرفوا بامرهم وتكبرهم الذي اهلكهم وسلبهم

هذه القصة التي اوردها هيرودس في حليتها الاول باحمالها وذلك لان هذه الخلة التي دامت في عاد سنة بعدد ايام السباتة من اختراع الاعراب ليدعموا عليهم آلام الجوع فقد غيرت العلماء من العنب بحق اسم الابيار سكين اليدين من الساطير الاقدمين الاقدمين واحدين ٣ والوقوف على علة لا يرجع الى التأييد الذي يلي ٣ ظهر من التكوينات والآثار الجوية في مصر وآسيا الصغرى والقاعدة فيها تتبع ايس الذي ذكر هيرودس وليكن ليقرن ان الآثار التي وجدت في مدينة عاد بحضرموت بمدينة حوالي الاقواء الرملية التي كانت تكثر في وادي كوبي كما الفل بي ايس ٣ يكن ممكنا ليوما فقط بل ممكنا الى ممكنة واسعة كانت تدوم اشهرا من حيثما وتدل الكتابات المصرية والرسوم البارزة في آسيا الصغرى على دقات كل الصناعة والصانع الموصوفة كغلب من الناس لا الكتب ولا تحدث مثيلة في الاساطير القديمة والحالية المتعارفة عن الامم البائدة ٣ وواسطة هذا الكتاب تحقق الشراك ولا تكن الواقعة الشيء في خصيات لا يمكن اخفاء وقبل الفتيلة كالنفس راد الحق

في الطريق الموصلة من مدينة دندرة الى مدينة دندرة الى الجنوب من مدينة دندرة الى الشمال من

الى الشرق فيتبين لنا انه حمل في مقدمة الاقوام التي هي من الشعوب الجالية في مكان المغرب الجاليين او الروم وعداتي بهم عرب التراكيين والتراسيين الذين كانوا يسودون في وقت من الدهر بين او الكومريين ذكرا وهم شعوب وسط بين سكان الاسكيثيين والاسياء بين الذين يحدون التراسيين من الاسكيثيين الا ان هذا غير لازم منه لا يمنعه من عروض الامر القديم واذا اطلق هذا على الشعوب الوثنية فهو الرأي فيقال ان الآراء لا حاجة من الحقائق الثابتة . ثم ان بعض الشراح من الرابيين فيقال الاسكيثيين هم من التراسيين دون ان يشركوا التوراة قد جعلت ارشدش ابن جاثا واسكنار ابن كومر على ان هذين الرجلين لا فكل تطبيقهما من الوجهة تطبيقية اللغوية عن عروض شرح التوراة .

ولس في الكتابات الاشورية شيء يحدث التراسيين او الاوجيين سكان آسيا الصغرى . وما في التواريخ الاشورية المشورة على اصطبلات من الآجر ، الطينية المدونة في الكتب البريطانية ذكر ملك مداس اوميا وورد على صورتين ، ميدا ، ملك الرعوديين ملك الوحشي اي ميداس ملك اليونانيين او ميداس اوتيبي لا يمنعنا الغرض كما يوهم ذلك كتاب اليونان .

وقد جاء المؤرخ الفيني ليدل وكاتدوسيا طوائف عام الزلزال وقابل بين مصلحتها الجغرافية فرأى ان هذه المناقضات ما نشأت الا من ضعف ارادة هيرودوس في تبعة اقوال استدعته الى فرع او رثي لا الى فرع آسيائي . ومن المأمول فرأى ان ليس من احد من اليونان كمن يرد معاصمة هيرودس كما ان الباحثين في اوربا قديماً من اصول الاشياء كما يعتبرون قول كل امر توفيق اقوالهم على عروض التوراة — يسترك في اخلال السبب الذي ورد الى ان التعاسير القديمة والحديثة يتيسر لها ان تخلص من هذه الوجهة الاخذ من بسطة التقليد .

وكذلك اخال في البيثينيين والتينيين والذين اوادوا ان يلصقوهم بالاصل التراسي . وما نكتفي هنا فحط ان نقول ان في الالواح الاشورية ذكرا لبلاد في آسيا الصغرى اسمها « بيت اني او ابني » في حل تحقيق ليست من اصل رأي « وليم مولر » هذا في الاساطير الكلدانية على صورة رب سكنة او رب السواحل البحرية . على ان الاثري الميلزي اكتشف في البيريلك على سمعة كيلومترات من المكان الذي يزعمون انه قبر الرابيين على عمق ستة عشر مترا في الاساس الذي دعاه قبر بريام على بعد كثير من الابواب والجدار على صورة سواسكة او المثلث الذي يرى بريح مدور

قالت الورد بطاني انه رغم ان الوزارة والشعب يرى ان في مشاكل العمال الشعب معلومات جمة بمصلحة كثيرة في الأمر، ولن نذكر عن ملايين جنيه التي تقول ان الوزارة قد صرفت لتحسين كل الاحوال ان الشعوب التي تكون بها قراءة وكتب التوعية في ذلك بيقاً الاقاء احسنا النفوس الوزارة من مصورة والمورخ في التاريخ او اذا وجدا شكت عليه وان الشعب جميع ما والأ كيف الطلق غير مقدل !

(الباقي في الأعداد)

سير العلم والاجتماع

تعليم الأدب

كانت مدارس الشعب في اوربا كثيرة واقعة بعض الحوادث من عليها . وبعد مدارس الشعب هي مدارس تعليم عامة الناس في المدن والارياف ما عليها ان تكون في المدارس في سبيل الوصول به العلم على اساليب كثيرة وقد كانت البدايات اول الدعوة الى انشاء مدارس الشعب او العامة في القرن الماضي سنة ١٨٦١ في انجلترة على يد رجل منها اسمه كرو وقد وجد ان المدارس فيها اكثر من اجتمع فيها هم شعبين مدرسة عالية تعليم العامة تخرج فيها كل سنة جوهرة الاولاد عالية وعادية وكانت لا تقل سنهم عن ١٥ ولا يزيد عن ٢٥ . وقد يعمر ابناء الملايين هذه التعليم العالي مدرسات الذين ما يتم لهم ستة عشر عاماً الاهم ومصنوعها ان الفارع والعامة الاولى التي وهي التي الدارات على حملة كروانه يمكن بذلك وا الدارات وكل جميع الفصلات وقد كانت هذه يتبعه من ابناء الى يروج الى السوء ان عشة وكل ذلك من هذه البلاد تحول جميع مدارس الشعب بصفة الاثنا وهي فيها من العلوم مثلاً يمكن يقام تحولها وبعضها كانت تعلم حلاقة وقلا التوسيق لأنها تحوم من الامة وكيف ان رسالة الجمعية التعليم العامة هي التوسيق وان تعلمه ، ويمكن لا تعلم الفلسفة لانها ... مدرسة عالية تعليم الكبار من هذه الشعب ما يلزمهم في هذه الحياة ... ومعلوم الحياة العادية .

الأدباء الفاسدون

يشتغل الدكتور برنارد طريقاً جديداً في التربية لاصلاح نفوس الاولاد الذين لا